شاعرة تونسية : إيران حققت أهدافا كبرى بعد عملية "الوعد الصادق"

أكدت الشاعرة والكاتبة التونسية "د منى بعزاوي" : ان إيران حققت أهدافا كبرى بعد عملية "الوعد الصادق" أهمها و أبرزها إزاحة التفرقة بين المذاهب الإسلامية بما في ذلك السنة والشيعة وأيضا بين العرب و العجم، فصار الكل تقريبا متحدا له قضية أساسية هي نصرة الفلسطينيين و إعادة الحق الشرعي إلى الشعب الفلسطيني المظلوم.

وفي مقال لها عبر الفضاء الافتراضي خلال المؤتمر الدولي الثامن والثلاثون للوحدة الاسلامية، قالت بعزاوي : ثلاثة مناهج أساسية إعتمدتها إيران في كسر التحديات وكسب الرهانات والإنتصارات؛ هذه المناهج الثلاثة هي : المنهج المعرفي الإسلامي ثم المنهج الإستراتيجى المحكم و ثالثا المنهج الإستشرافى المنشود.

وأضافت : طبعا إيران تبوأت مكانا هاما في العالم وتخلدت بسمتها في التاريخ من خلال الإعتماد على أُسُس ومقومات أساسية وفقا للأهداف؛ هذه المقومات استلهمتها من مقومات انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة الإمام الخميني رحمة ا عليه والذي يستمر هذا المنهج اليوم مع السيد علي خامنئي

حفظه ا.

وحول المنهج المعرفي الإسلامى في إيران، اوضحت هذه الشاعرة والاديبة التونسية : المنهج هذا يقوم على عدة مقومات وأذكر منها هنا منهج ولاية الفقيه الذى يعتمد أساسا على مبادئ الإيمان، الكفاح، والنضال، والوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب ونلاحظ اليوم أن إيران قد تقدّمت في أشواط وحققت نجحات كبرى في اطار هذه المصالح، خاصة في ما يتعلق بالقضية الفلسطنية و المقاومة عموما، وهذا المنهج يستلهم أُسَسه القويمة ومبادءه من نهج الإمام الحسين وأهل البيت عليهم السلام سيما في موضوع التضحية و تقديم التضحيات و أيضأ الإستمرار في النضال و المقاومة.

وأردفت : هذا المنهج مع تلك المقومات تطرح السؤال في بالنا : ماذا حققت إيران وفقا لهذا المنهج المعرفي الأسلامي بعد نجاح عملية الوعد الصادق؟ طبعا الكل يعرف والكل تابع هذه العملية بدقة، ليرى بان إيران حققت أهدافا كبرى بعدَ العملية، أهمها وأبرزها إزاحة التفرقة بين المذاهب الإسلامية بما في ذلك السنة والشيعة و أيضا بين العرب و العجم، فصار الكل تقريبا متحدا له قضية أساسية هي نصرة الفلسطينيين و إعادة الحق الشرعي إلى الشعب الفلسطيني المظلوم وقد نجحت إيران طبعا في تطويق و في إرساء هذه الرسالة إلى كل أحرار العالم بعد ما ضحّت بالكثير من قادتها و من التضحيات.

وحول المنهج الإستراتيجى الذي تتبعه إيران، قالت الدكتورة بعزاوي : هذا المنهج يتضمن عدة مراحل؛ الأولى هي ان إيران كانت على دراية ودراسة بالعدو من كل الجوانب بدقة، أي أنها تعرف العدو الإسرائيلي جيدا و إنتصرت عليه على المستوى الميدانى، ثانياً إيران وضعت خطة استراتيجية تقوم على التمويه أولا؛ لأنها قامت بإرسال مسيّرات حتى تستنفد ذخائر العدو ثمّ في مرحلة ثانية التصويب بدقة وقد نجحت في تحقيق الهدف خلال دقائق معدودات و في وقت وجيز وكشفت لنا الغطاء عن حقيقة هذا العدو؛ ثالثا إيران في عملية الوعد الصادق حققت الهدف دون ارتكاب أى خطأ في وقت وجيز بأبسط الإمكانيات، اي انها لم تستخدم كل قواتها وانما أبسط الامكانيات العسكرية والاستراتيجية لديها حتى تُبرز للعالم مدى ضعف العدو، العدو الذي يتباهى أمام الجميع أنه قوي.

وعن المنهج الإستشرافي المنشود، أضافت الكاتبة التونسية : ان المنهج الاستشرافي المنشود قائم أساسا على رؤية مستقبلية لتحقيق النصر عبر الإستمرار في المقاومة و الدعم المستمر لجبهات المقاومة على مستوى العالم، ذلك ان الجمهورية الاسلامية من خلال عملية الوعد الصادق وحتى قبل انطلاق العملية قد استخلصت العِبر و الدروس من تجارب الماضي؛ حيث دفعت ضريبة النجاح والتفوق عبر التضحيات بقادتها وآخرها استشهاد قائد فيلق القدس الفريق الشهيد قاسم سليماني و رفاق دربه و أيضا تعرضت إلى العديد

من الضربات بما في ذلک ضرب السفارة في دمشق والضربات الأخرى الميدانية لكن إيران تعتبر أن هذه التضحيات نداء للواجب من أجل إنتصار الحق و رفع رأية الحق أمام المستكبرين في العالم بما ذلك أمريكا و إسرائيل.

وختمت بعزاوي : ماذا حققت إيران وفقا لهذا المنهج أي المنهج الإستشرافي المنشود بعد عملية الوعد الصادق؟ طبعاً إيران حققت مكاسب عديدة الت الى نتائج إيجابية أبرزها بداية سقوط الكيان الصهيوني وضعفه؛ متوقعة بان "الردّ َ القادم سيكون أكثر نجاحا و أكثر تأثيراً ثم إن محور المقاومة صار اليوم أقوى، ونحن تقريباً بدأنا نستشرف سقوط الكيان الصهيوني رويدا رويدا و نعتبر أن سقوطه وزواله صار أقرب وهذا وعد ا لكل أحرار العالم وللمسلمين جميعا".